

الإهداء .....	٣
تقديم .....	٥
تمهيد .....	٧
المقدمة .....	١٥

## الباب الأول

### الإمبراطورية الرومانية

#### الفصل الأول : الرومان والقبائل الجرمانية

٢٥ ..... من الإمبراطورية الرومانية إلى البيزنطية

تقسيم الإمبراطورية -الانتقال إلى القسطنطينية -جوليان المرتد -القبائل الجرمانية  
 -القوط الغربيون -الوندال -سقوط الإمبراطورية الرومانية -الإنجليز -النورمان -الفرنجية  
 -تتويج شارلمان -هرقل يهزم الفرس -عمر بن الخطاب يطرد البيزنطيين -بيزنطة بمواجهة  
 السلاجقة -معركة ملاذ كرد -تواضع ألب أرسلان -نتائج المعركة -دور أوروبا الغربية

#### الفصل الثاني: الخطر الصليبي

٤٧ ..... إلکسیوس يستنهض إیران .....

دعوة إیران -الانطلاق إلى القدس -الصليبيون في ضيافة  
 إلکسیوس -جيش غودفري -جيش بوهيموند

#### الفصل الثالث : تأسيس الإمارات الصليبية .....

إمارة الراها -السقوط الأول -إمارة أنطاكية -السقوط الثاني -ما بعد  
 أنطاكية -محاصرة الراها -ذكاء راهب -خلافات صليبية بيزنطية -إمارة بيت  
 المقدس -اتفاق فاطمي صليبي -حقيقة الصليبيين -السقوط الثالث -استغاثة

ال الخليفة - الجثث في كل مكان - إمارة طرابلس - السقوط الرابع - الاستيلاء  
على جبيل - دفاع أهل طرابلس - بداية السقوط - طرابلس الأخيرة - أسباب  
انتصارات الصليبيين

## الفصل الرابع : القادة الصليبيون ..... ٨٢

رجال الحملة الصليبية الأولى - البابا إيريان الثاني - بطرس الناسك - غودفري  
- بلد़وين الأول - بلدُوين الثاني - ريموند أمير تولوز - بوهيموند الأول - روبرت  
النورماندي - تانكرد - جوسلين الأول - الأمراء الصليبيون في الأسر - بوهيموند  
الأول - بلدُوين الثاني وجوسلين - الأسر الأول - الأسر الثاني فرار جوسلين  
- جوسلين الثاني - جوسلين الثالث - رينولد شاتيون «رينو» - بوهيموند الثالث  
وريموند الثالث

## الفصل الخامس : الإِمارات العَرَبِيَّة ..... ١٠٦

إِمارة بنو مرداس - إِمارة بنو عقيل - إِمارة بنو مزيد - إِمارة بنو عمار - إِمارة  
بنو منقد

### الباب الثاني

#### آق سنقر في الواجهة

## الفصل الأول: البيت الزنكي ..... ١١٧

بداية آق سنقر - حكم حلب - عدله التام - ارتفاع صيته - انجازات متعددة  
- خلافه مع تتش

## الفصل الثاني: وفاة ملك شاه ..... ١٢٥

القبض على بركيارق - تتش يطمع بالسلطنة - ظهور بركيارق

## الفصل الثالث: نهاية آق سنقر ..... ١٣٠

تتش يقبض على آق سنقر - صفات آق سنقر - صراع الأخيرة

# عماد الدين زنكي .. فاتح الراها.. الشهيد

- الفصل الأول: عماد الدين مع الأماء ..... ١٣٧
- نشأة زنكي - ولاية جكرمش-مقتل جكرمش -طرد جاوي -قتال الصليبيين  
-الحملة الأولى -الحملة الثانية -الحملة الثالثة -معركة صنبرة -مقتل مودود  
-أصابع الاتهام -جيوش بك -مصير مسعود -هجمات الخلة -حجر على الرأس  
-فوضى البصرة -شحنة بغداد -اغتيال البرسقي -حكاية عن البرسقي
- الفصل الثاني: الأتابك عماد الدين ..... ١٥٨
- تركيبة زنكي على الموصل -تزكية زنكي على الموصل -زنكي إلى الموصل -قوة  
الصليبيين -رد الجميل -بني أيوب -طرد الأخرين -صراع في بغداد -الصلح  
مع سلجوق شاه -التوسع في المنطقة -جزيرة ابن عمر -فتح حلب -حصن  
الأثارب -دمشق المنيعة -زواجه بصفوة الملك -التحالف البيزنطي الصليبي  
-شizer في الواجهة -السيطرة على بعلبك
- الفصل الثالث: إماراة الراها ..... ١٧٩
- الراها أشرف المدن - الحرب خدعة -الرواية الصليبية -رواية ابن القلاطسي  
-مسيحية الطابع - موقف المتفرج -سقوط يهز العالم -انتصار عظيم -مرثية  
شنور هالي الأرمني -تابع السقوط -انقلاب عسكري - تسليم البيرة
- الفصل الرابع: «جعبر» تقتل عماد الدين زنكي ..... ١٩٥
- حصار القلعة -قتلوا غيلة -قتل المسلمين جميعاً -حال عماد الدين زنكي  
-أسباب القتل-خسارة فادحة -صفات زنكي -كثير التصدق -رؤبة في المنام  
-انتشار الأمن -القضاء على الفساد -وصف من أحد معاصره -وزراء زنكي  
-تكافز الفرص -الديكتاتور العادل -اختباره لموظفيه -زوجاته -أبناؤه -قول  
حكيم -هوايته

## الباب الرابع أتابكة الموصل

الفصل الأول: سيف الدين الأول ..... ٢١١

قسمة عادلة - التنسيق بين الأخرين - وفاة سيف الدين

الفصل الثاني: ..... ٢١٥

قطب الدين مودود - علاقة متواترة - تحسن العلاقة - وفاة قطب الدين  
- صفاته

الفصل الثالث: سيف الدين الثاني ..... ٢١٩

سرقة الملك - تدخل نور الدين - نور الدين يضم الموصل - نتائج الضم - الموصل  
بعد نور الدين - سوء تدبير - وفاته

الفصل الرابع: عز الدين مسعود الأول ..... ٢٢٦

مواجهة صلاح الدين - القوة الأيوبية - وفاة عز الدين - صفاته  
- الملك بين الابن والأخ

الفصل الخامس: السعيد نور الدين أرسلان شاه الأول ..... ٢٣٢

صفات نور الدين أرسلان - علاقته بالدولة الأيوبية - وفاة نور الدين - الفصل السادس: عز الدين مسعود ونور الدين وناصر الدين - القاهرة عز الدين مسعود  
الثاني بن أرسلان شاه - مولد عز الدين مسعود - وفاته - صفاته - نور الدين  
رسلان شاه الثاني بن مسعود

الفصل السادس: عز الدين ونور الدين وناصر الدين ..... ٢٣٧

## الباب الخامس أتابكة سنحار

الفصل الأول: عماد الدين زنكي أبو الفتح بن مودود ..... ٢٤٥

**الفصل الثاني:** ..... ٢٤٨ .....

قطب الدين محمد بن زنكي الثاني - عماد الدين شاهنشاه بن  
محمد - عمر بن محمد

## الباب السادس أتاكية الجزيرة

**الفصل الأول:** ..... ٢٥٣ .....

معز الدين سنجر شاه بن غازي الثاني - غشوم ظلوم - مقتل سنجر شاه - معز  
الدين محمود بن سنجر - مسعود بن محمود

## الباب السابع صاحب منبر الدفاع عن القدس نور الدين محمود زنكي

**الفصل الأول:** بعد وفاة عماد الدين ..... ٢٥٩ .....

نشأة نور الدين - الاتجاه إلى حلب - الراها تعلن العصيان - استرداد الراها - مساندة  
الموصل - الخطر على حلب

**الفصل الثاني:** الحملة الصليبية الثانية ..... ٢٦٦ .....

التحريض على الانتقام - تقدم الجيوش - مذبحة لا معركة للألمان - وصف  
الصوري - عبور الفرنسيين - دمشق الهدف الجديد - سبب مهاجمة دمشق  
- ذكاء نور الدين - تغيير مفاجئ - مغزى الحملة - دور معين الدين - انسحاب  
الصليبيين - خلافات صليبية - فشل الحملة - الهزيمة بعيون الصوري - قناعة  
نور الدين - إقرار بالهزيمة

**الفصل الثالث:** بعد فشل الحملة ..... ٢٨١ .....

معركة يغري - أثر مقتل ريموند - هزيمة نور الدين - أسر جوسلين الثاني - فتح  
القلاع

# الفصل الرابع: عسقلان بين فكي رحى ..... ٢٨٧

مواجهة جديدة - عسقلان في حضن بلدوين - سبب الهزيمة - كيفية سقوط عسقلان - هزة عنيفة في العالم الإسلامي - دمشق بعسقلان - السباق إلى دمشق - دمشق في قبضة نور الدين - الرواية الصليبية - مصير مجير الدين - نتيجة ضم دمشق - الأبواب المصرية مشرعة - نقطة تحول - فكرة الضم

## الفصل الخامس: توسيع الملك العادل ..... ٢٩٨

شيزر تنضم للدولة النورية - معاهددة سلام - بعلبك بيد نور الدين - الفصل السادس: نور الدين طريح الفراش - ذعر يصيب المسلمين - رواية ابن الأثير - رواية الصوري - غزو صليبي - إخضاع حران - قلعة حارم - وفاة بلدوين الثالث - ضم الموصل - رؤيا الرسول

## الفصل السادس: نور الدين طريح الفراش ..... ٣٠١

شائعة موته فرح ويلسم على جراح الصليبيين.. وهلع بين صفوف المسلمين

### الباب الثامن الصراع على مصر

## الفصل الأول: النزاعات الداخلية ..... ٣١٣

فوضى وزارة - المستنصر بالله - بدر الجمالي - المستعلي - الأفضل - الأمر بأحكام الله - ابن البطани - الحافظ - أبو علي أحمد بن الأفضل - الحافظ - يانس الأرمني - الحافظ - يهرام الأرمني - الحافظ - رضوان - الظافر - سليمان بن مصال - الظافر ابن السلا - الظافر - عباس بن أبي الفتوح - الفائز - طلائع بن رزيك - العااضد - طلائع بن رزيك - العااضد - رزيك بن طلائع - العااضد - شاور - العااضد - ضرغام - العااضد شاور

## الفصل الثاني: الحملات النورية الصليبية على مصر ..... ٣٢٥

الحملتان الصليبيتان الأولى والثانية - حملة نور الدين الأولى - دور ضرغام - شيركوه إلى القاهرة - شاور يتذكر لعهده - اللجوء إلى الصليبيين - الحملة

الصلبيّة الثالثة -فتح بانياس -شجاعة شيركوه -الجلاء عن مصر -حملة نور الدين الثانية -زوجة تعرقل المسير -شيركوه في الغربة -الحملة الصليبيّة الرابعة -وصف القصر الفاطمي -معركة البابين -من الفيوم إلى الإسكندرية -هروب أم إنسحاب -حصار الإسكندرية -صلاح الدين تحت الحصار -الصلح بين الطرفين -الرأي الأرجح -الاتفاقية لمصلحة من - موقف الطرفين -تحركات نور الدين -الشروط النهائية -الصلبيّون في مصر -شاور يحرق المعاهدة -اتفاقية صليبيّة مصرية -موقف نور الدين -التآمر على مصر في الحملة الخامسة -الاستعجال إلى مصر -نقض المعاهدة -التوجه نحو بلبيس -الاتجاه نحو القاهرة -حريق مصر -أسطول صليبي -حملة نور الدين الثالثة

### الفصل الثالث: أسد الدين في القاهرة ..... ٣٧١

صلاح الدين يقاد إلى حتفه - العودة إلى مصر -إنسحاب غريب -الدخول إلى القاهرة -مقتل شاور -توزيع شيركوه

### الفصل الرابع: وزارة سد الدين وصلاح الدين ..... ٣٧٩

اللبنـة الحـقـيقـة -وصـفـ صـلـيـبـيـ -وفـاةـ أـسـدـ الدـيـنـ -وزـارـةـ صـلـاحـ الدـيـنـ -الـمـشـورـ العـاصـدـيـ -سبـبـ الاـخـتـيـارـ -الـناـصـرـ يـروـيـ إـمـرـتـهـ

### الفصل الخامس: الصراع الصليبي الصلاحي ..... ٣٨٧

مسـؤـلـيـةـ كـبـيرـةـ -مسـانـدـةـ نـورـ الدـيـنـ -جـنـونـ الصـلـيـبـيـ -اـتـفـاقـ بـيـزنـطـيـ صـلـيـبـيـ -محاـصـرـةـ دـمـياـطـ -فـشـلـ الـهـجـومـ -نـعـامـةـ بـلـ أـذـنـينـ -صـاحـبـ الـمـبـادـرـةـ -شـرـىـ منـ رـسـوـلـ اللـهـ -لـجـنـةـ تـقـصـيـ الـحـقـائـقـ -أـسـبـابـ فـشـلـ الـحـمـلـةـ -صـلـاحـ الدـيـنـ القـائـدـ -دـعـمـ صـلـاحـ الدـيـنـ -الـحـمـامـ الزـاجـلـ -حـسـارـ الدـارـوـمـ -الـوـحدـةـ بـيـنـ مـصـرـ وـالـشـامـ -وـحدـةـ المـشـرقـ

## الباب التاسع

### الخلاف النوري الصلاحي

### الفصل الأول: خطبة الفاطميين ..... ٤٠٥

ترددـهـ فـيـ إـسـقـاطـ الـخـطـبـةـ -ـكـلـمـاتـ لـاذـعـةـ -ـتـوتـرـ بـيـنـ الـطـرـفـيـنـ -ـالـنـيـةـ لـعـزـلـ صـلـاحـ

الدين - التدرج في التنفيذ - الرأي الأقرب للصواب - خطوات مهمة - زوال  
الخلافة الفاطمية - إبلاغ الخليفة العباسي - إسدال الستار - رؤية الرجلين - ابن  
شداد - اختلاف الرؤى

## الفصل الثاني: حصار الشوبك ..... ٤٢٢

النص يفضح نفسه - الإسامة لنور الدين - رواية وليم الصوري - وثوب الجماعة  
الفاطمية - قصة جديدة - مرسلة ومن دون دليل - الحقيقة لدى ابن شداد - مكر  
نجم الدين أيوب - الفصل الثالث: الرحيل عن الكرك - قصة غريبة - سقوط نجم  
الدين أيوب - اهتمامات صلاح الدين - رواية المؤرخ الصليبي - هذه بتلك  
- الهدف من الرواية - تهانٍ جديد

## الفصل الثالث : الرحيل عن الكرك ..... ٤٣٠

ابن الأثير يرى أن صلاح الدين يتحمي بالصلبيين ولا يؤثر استنصالهم!

### الباب العاشر

#### وفاة نور الدين محمود

## الفصل الأول: نور الدين محمود الشهيد ..... ٤٤١

إخماد التمرد - قلعة جعير - ختان الولد وموت الوالد - حقيقة ثابتة - سلالة حشدت  
المسلمين - انتصارات زنكي وابنه - رثاء نور الدين محمود

## الفصل الثاني: صفات نور الدين ..... ٤٤٩

قوى الشخصية - عفيف تقى - مهمة اقتلاع الفرنج - مؤرخون أجانب - مكانة  
نجم الدين أيوب - هوايته المفضلة - شعبنته الطاغية - عمر بن عبد العزيز  
- حرمة دماء المسلمين - داره متاضعة - ضرب المثل في الشجاعة - معاملته  
مع جنوده - قاعدته الحرية - حنفي المذهب - صفاء العقيدة عطياه الكثيرة  
- نفقته من ملكه - رفضه للشدة - حبه للجهاد - روح التضحية - قيامه الليل  
- إنفاقه على الضعفاء - هدايا الملوك - تطبيق الشريعة - تحري العدل - عدله  
بعد موته - اهتمامه بالعلماء - نهره من ظلنا - زوجته عصمت الدين - زوجته  
تقتدي به

# الباب الحادي عشر

## نهاية الدولة الزنكية في الشام

الفصل الأول: الملك الصالح إسماعيل ..... ٤٦٧	خبر وفاة نور الدين - حال الصالح إسماعيل - رسالة صلاح الدين - تعزية صلاح الدين تجديد الولاء والطاعة - تهنتته بجلوس إسماعيل
الفصل الثاني: اختلاف الآراء ..... ٤٧٢	الصراع بين دمشق وحلب - اختلاف الأمراء - زنكيو الموصل - تحذير من صلاح الدين - الهدنة مع الصليبيين - وفاة عموري الأول
الفصل الثالث: الوفاء بعد الوفاة ..... ٤٧٧	رسالة عتاب - من مصر إلى دمشق - الخوف من صلاح الدين - السلطان الشرعى - الإفراج عن أرناط - إلغاء خطبة الملك الصالح - وفاة الملك الصالح - تحقيق الحلم - أثر الدولة الزنكية - منبر القدس
الخاتمة ..... ٤٨٧	
الملاحق ..... ٤٨٩	
تعريف بالأعلام الواردة في الكتاب ..... ٥١٧	
قائمة المصادر والمراجع ..... ٥٢٥	